



International Research Journal on Islamic Studies (IRJIS)

ISSN 2664-4959 (Print), ISSN 2710-3749 (Online)

Journal Home Page: <https://www.islamicjournals.com>

E-Mail: tirjis@gmail.com / info@islamicjournals.com

Published by: "Al-Riaz Quranic Research Centre" Bahawalpur

التلميحات القرآنية في شعر فرید الدین کنج شکر

Quranic Allusions in the Poetry of Fariduddin Ganj Shukar

1. Adnan Shoukat,

Ph.D. Research Scholar, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur, Punjab, Pakistan,
Email: As7271673@gmail.com

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-1515-2555>

2. Kaleem Ullah bin Muhammad Jamil,

Ph.D. Research Scholar, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur, Punjab, Pakistan,
Email: kaleem1937@gmail.com

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-5914-1997>

To cite this article: Adnan Shoukat and Kaleem Ullah bin Muhammad Jamil. 2022.

“التلميحات القرآنية في شعر فرید الدین کنج شکر”. International Research Journal on Islamic Studies (IRJIS) 4 (Issue 2), 18-33.

Journal	International Research Journal on Islamic Studies
Publisher	Vol. No. 4 July - December 2022 P. 18-33
URL:	Al-Riaz Quranic Research Centre, Bahawalpur
DOI:	https://www.islamicjournals.com/arabic-4-2-2/
Journal Homepage	https://doi.org/10.54262/irjis.04.02.a2
Published Online:	www.islamicjournals.com & www.islamicjournals.com/ojs
License:	30 December 2022
	This work is licensed under an
	Attribution-ShareAlike 4.0 International (CC BY-SA 4.0)

Abstract:

Allusions are used for eloquence in sentences. These allusions are a great way to condense long stories and words. Some eminent scholars of Islam have adopted this method in their books, letters, and poems. In this context, if the poetry of Fariduddin Masood Ganj Shakar, a modern Saraiki Sufi poet of South Punjab, is studied, it is clear that he has used Quranic words, examples, and stories in the form of allusions in his poetry. In this research paper, the allusions of Fariduddin Masood Ganj Shukar related to Quranic Text, Verses, etc. are discussed in detail.

Keywords: Fariduddin Masood Ganj Shakar, Allusion, Quran, Poetry, Sufi Poet

تعارف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين، اما بعد:
 فان القرآن الكريم بنصه الموثق، وقراءاته المحفوظه، يعد المصدر الاول لدراسه اللغه بفروعها؛
 وذلك لان اللغه اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن، غير ان الشعراء الاجنبيه رجعوا كثيرا الى
 لغه العرب و لغه القرآن من شعر ونثر لبيان معاني القرآن الكريم في شعره تلميح -
 اذا كان هناك اي مكان في ارض الهند وباكستان حيث ازدهر الشعر الصوفي ، فهو ارض البنجاب.
 تُظهر اللغه البنجابيه القيم العاليه للصوفيه التي لا تُرى في اي لغه اخرى. هذه هي الارض التي انتجت ليس
 فقط الشعراء الصوفيين ولكن ايضًا الصوفيين العظام الذين ولدوا هنا ونشروا بركاتهم في اجزاء اخرى من
 الهند. كان بابا فريد الدين كنج شكر امين الوحده والتسامح ، وكان شعره مكسبا عظيما للغه البنجابيه. كان
 حضره شاه حسين لديه حق الوصول الكامل الى القرآن والحديث. من لا يعرف اسم السلطان باهو ومن
 يستطيع ان ينكر كمال شعره البنجابي. ان اعماق الصوفيه واضحه للغايه في شعره. ومن علامات شهرته ان
 يبدا الناس في التكريم بمجرد سماعهم اسمه سيد وارس شاه شاعر صوفي عظيم. يُعرف خواجا غلام فريد
 بانه داعيه ومعلق عظيم. بصرف النظر عنهم ، صوفيا هي ايضًا مصدر فخر هنا. يناقش هذا الكتاب خدمات
 صوفيا وشعرها.

التلميح يستزيد في ادراك اهل البصيرة والحكمة والعقل في فهم العلوم والفنون والمعارف
 الجلييلة- الاسرار والرموز موجودة في قدر وافر في شعر وادب شعراء بنجاب الجنوبيه و قد يوجد روح القرآن
 والحديث وعلومهما ووقائعهما التاريخيه والقوانين الشرعيّة في شعراء بنجاب الجنوبيه وعلى هذا الصدق
 والصفاء والحقائق و قوانين الفطرة السليمة يزيّنون ادبه وشعره، وقد شعراء بنجاب الجنوبيه علوم القرآن
 والحديث و مضامينهما في شعره بطريق جامع واسلوب جيّد رائع الذي يتعجّب منه اهل العلم والادب
 والابصار- و يخوضون في دقائق و اسرار و رموز في هذا الزمان العالى-

اهميه الموضوع :

قصدت في موضوعي لهذا البحث

- * الكلام يكون جامعا و جيّدا و رائعا و فائقا لتلميح-
- * الكلام يبلغ لمراتب البلاغة والفصاحة العليا لاستعمال التلميح-
- * و باستعمال التلميح يترشّح الكلام بالحسن والجمال والجدابة واللطافة-
- * وبذكر التلميح يتعيّن مقام اهل الادب والفن و تذوقهم وحذاقهم و فواقهم في هذا
 المجال العالى القدر واللمعان- * التلميح يضيف اسرار الكلام و رموزه ودقته ولطفه-
- * والكلام يتمثل ويتشكّل بقطرات المطر ، حين يلقي الاديّب والشاعر التلميحات القرانية والحديثية
 في كلامه-

اهداف البحث:

ان البحث حسب اهداف محدده يجب تحقيقها من خلال اساليب التدريس وبوسائلها الخاصه التي تؤدي الى تحقيقها، فالاهداف بمثابة معايير من خلالها نعرف تحققها او عدم تحققها ونستطيع تقويم اساليب تعليمها.

واهم اهداف التلميحات القرآنيه في شعر الشاعر الصوفي فريدالدين كنج شكر هي ما يلي:

بيان حقائق التلميحات القرآنيه في الشعر بنجابي ومبادئها ومبادئها.

ابرار اهميه واثر الشعر بنجابي و الصوفي من الناحيه العلميه والاجتماعيه والانسانيه والحضاريه الماديه والمعنويه.

تعريف الشاعر الصوفي فريد الدين كنج شكر

كان فريد الدين مسعود كنج شكر ، شاعرا صوفيًا من القرن الثاني عشر. كان عاش في باك بطن ، باكستان. 1 اسم عائلته فريد الدين مسعود والداته قرسم خاتون ووالده قاضي جلال الدين. كان يتيم في سن الخامسة من عمره، وهو بلا شك اول من ادب الادب البنجابي واساس الشعر البنجابي. يُعد من كبار شيوخ شبه القاره الذين اضاءوا شمعهم الاسلام وجعلوا العالم معروفًا باله واحد فقط. ولد بابا فريد في بلده خوتوال في ملتان عام 1173/584. 2 يقال ان اسلافه كانوا من نسل فروخ شاه كابول ، ويقال ان والد بابا فريد هو ابن شقيق الشيخ شعيب سلطان محمود غزنوي الذي جاء واستقر في بلده خوتوال بمولتان في عهد شهاب الدين غوري. وفقًا لبعض التقاليد ، هاجر جده الى لاهور وبعد ذلك امضى بعض الوقت في قصور وذهب الى كوت وال . 3

كان فريد الدين مسعود كنج شكر يدرس في مسجد منهج الدين في ملتان حيث التقى بالسيد بختيار كافي اوشي ووقع تحت تاثير تعويذته. وصل الى دلهي بعد ان درس في قندهار ومدن اخرى للتعليم الدولي والاجتماعي بناءً على اوامر من معلمه..4

تعريف التلميح في لغه واصطلاحا

يجب تنظيم حدث تاريخي ، حدث ديني ، بحيث يتم تنشيط الحدث باكملة اثناء قراءه القصيده في ذهن القارئ وتضيق افكاره في موضوع القصيده. هذا يسمى تلميح.

التلميح مكانه الشعر الجيد. تُعطى المعاني الجديده والمحدده للكلمه او الكلمات المتعلقة بالتلميح في القصيده مكانه المصطلح ، وقد استخدم الشعراء القدامى والحديثون التلميحات بكثره. فيما يلي نصف التعريف الحرفي والمصطلحي للتلميح.

1 - K. A. Nizami, "The Life and Times of Shaikh Farid-u'd-Din Ganj-i-Shakar," in Babaji, ed. M. Ikram Chaghatai (Lahore: Sang-e-Meel Publications, 2006), p. 15

2 -Sanjari, Khawaja Amir Hassan Ola, Fawad Al-Fawa'id, Lahore, Zahid Bashir Prenters, 1991, p. 125.

3 -Ijazat Nameh: Azad Ijazatama October 10, 2015.

4 -King, Fazluddin. (Translator), Jawaher Faridy (Target Faridy). Lahore. Taleb Press, p. 197

تلميح: (عربي) الاسم مشتق من اللغة العربية. ملح [ملح] مَلْحٌ وَمَلْحَةٌ، اذا ابصره بنظر خفيف. والاسم اللَّمْحَةُ. وَمَلْحُ الْبَرْقِ وَالنَّجْمُ مَلْحًا، اي ملح. تقول: رايت مَلْحَةَ الْبَرْقِ. وفي فلان مَلْحَهُ من ابيه، ثم قالوا: فيه مَلْمَحٌ من ابيه اي مَشَابَهُ، فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر. وقولهم: لَارِيَتَكَ مَلْحًا باصرا، اي امرا واضحا -5 يقول في ذلك ابن منظور صاحب لسان العرب في مادة (ملح):
 ملح اليه يلمح لمحا والملح: اختلس النظر، وقال بعضهم: ملح نظر والملح هو، والاول اصح. الازهرى: المحت المرآة من وجهها الما حا اذا امكنت من ان تلمح، تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها. قال ذوالرمة:

رواء خلاما ان تشفع المعاطس

والمحن لمحا من خدود اسيلة

والتلميح مصدر ملح، في البديع: هو تضمين الكلام الى قصة معروفة اونحوها- او ان يشار في فحوى الكلام الى قصة اوشعر اومثل بلفظ فيه ذكر طرف من ذلك لا ذكره كله، وهو طريقة بارعة لاسماع شئ او افهامه دون التعبير عنه بصراحة، وهو خلاف التصريح- والجمع (تلميحات) لغير المصدر (تلاميح) كذلك، واللمحة: النظرة بالعجلة، الفراء في قوله تعالى: كلمح بالبصر، قال كخطفة بالبصر -6

معنى التلميح رمز ودلاله كما قال الله تعالى في القران الكريم.

وَمَا أَمْرٌ إِلَّا سَاعَهُ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ-7

او كما قال تعالى

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاجِدَهُ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ -8

كلمه " ملح" مستخدمه في هذه الايه التي لها معنى الاشاره ، وكلمه لحظه النظر مما يعني في غمضه عين يشير التلميح ايضاً الى القارئ اثناء تلاوه القصيده وتلميحا او حادثه قرآنيه. لذا فان الحادثه الكامله تتبادر الى ذهن القارئ في لحظه واحده تشرح العلامه غلام رسول السعدي المعنى في لهذه الايه

ملح البصر، اللوح كما معنى به سرعت به كسى چيزكو ديكهنا اور ملح البصر كما معنى به پلك جهپكنا -9

معنى ملح ، اللوح النظر الى شئ ما بسرعه

قال خليل احمد فراهمي في كتاب العين

ملح: مَلْحُ الْبَرْقِ وَمَلْعٌ، وَمَلْحُ الْبَصَرِ وَاللَّمْحَةُ: النَّظَرُ.10

و في تاج العروس من جواهر القاموس

5 -Aljawhari , 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad , alsihaah taj allughat wasihah alearabiat , dar aleilm lilmalayin - bayrut 1407 ha - 1987 m , 1/422

6 -al'afriqiu , abn manzur , muhamad bin mukram. lisan alearba.birut , darsadir (bdun altabei) 2/589

7 -An-Nahl 27: 77

8 -Al-Qamar 54:50

9 -Saeedi, Ghulam Rasool, Al-Tabayan al-Qur'an, Farid Bek Sattal, Lahore, 145/3, 2009.

10 - Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman Khalil bin Ahmad, Kitab al-Ayn, Al-Hilal Library and House, Beirut, 243/3.

"لَمْحٌ ، يَلْمَحُ لَمْحًا اِخْتَلَسَ النَّظَرَ ، كَالْمَحِّ ، اِي ابْصَرَ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْحٌ نَظْرٌ ، 11

قال الدكتور احمد مختار عمر فربق في تعريف التلميح

" العرب استعمال الفعل لَمْحٌ بمعنى اشار " -12

يعني استخدم العرب التلميح بمعنى للاشاره

الدكتور سليم اختار شرح التلميح

"تلميح سے مراد ہے اشارہ کرنا ، کسی چیز پر نگاہ سبک ڈالنا ، سرسری نگاہ ، انکھ کے کنارے یا سرے سے

اشارہ کرنا ، معمولی سی جھلک۔" 13

يعني يعني التلميح الاشاره ، والنظرة الى شيء ما ، والنظرة ، والاشاره الى زاويه او زاويه العين ، لالقاء نظره خاصه .

اصطلاحا

التلميح ويعرف ادبيا بالاشارة الضمنية - هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصه او شعر ، من غير ان تذكر صريحا 14.

وقال مفكر العرب التفتازاني في تعريف تلميح

، ، واما التلميح صح بتقديم اللام على الميم من لمحّه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا او في هذا البيت تلميح الى قول فلان --- فهو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر كل واحد من القصة او المتن ، ، وقال الرازي: ، ، هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهوره من غير ان يذكره ، ، 15

قال الجرجاني صاحب التعريفات: التلميح؛ هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر من غير ان تذكر صريحا- 16

فالتلميح اما في النظم او النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا والقصد بذلك الايجاز الجميل الحسن في الكلام، وكذلك البلاغة والفصاحة فيه، ولذا قد كثر استخدام هذا الصنف من البلاغة عند شعراء العرب وغيرهم في كلامهم المنظوم والمنشور-

11 -Alzabydy , mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq , taj alearus min jawahir alqamus ,daralktib bayrut , 1998', 7/151

12 -fariq ,ahamad mukhtar eumar , ٢٠٠٨ , 1/642 , muejam alsawab , ealam alkutub , alqahirat , 2008

13 -Salim Akhtar, Dr. Iqbal Ki Tarikhi Talimhat, published by Mahnameh Qumi Zaban, Karachi No. 2006, pg. 221

14 -Al-Jurjani, Ali bin Muhammad, kita bulaeen, Dar Al-Fikr Al-Moaser - Beirut, 1411 AH, p. 77

15 -Al-Taftazani, Masoud bin Omar, Mukhtasar al-Ma'ani, Dar Al-Jil - Beirut, p.: 531

16 -Al-Jurjani, Ali bin Muhammad, kita bulaeen, Dar Al-Fikr Al-Moaser - Beirut, 1411 AH, p. 77

التلميحات القرآنية في شعر فريد الدين كنج شکر

قال الشاعر الصوفي

فريدا جو تیں مارن مکیاں، تنہاں نہ ماریں گھم اپنے گھر جائے، پیر تنہاں دے ٹم

في هذا الشعر قال الشيخ فريد الدين كنج شکر لا تنتقم لمن ظلمك، لا تنتقم و لا تحقد على ابناء شعبك " بل تحب قريبك كنفسك كما في الحديث الشريف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْثِيمٌ»-17

اشار بهذا التتبع الى سلامه صدر المؤمن لان ايمانه يبعثه على حسن الظن والاسترسال، فيكون بعض ذلك غراره، الا ان غراره بايمانٍ انفع في الدين والدنيا من حذاقه بفجور؛ الحزم كله حرس حريم الدين وان اباح سر الدنيا، والاضاعه كل الاضاعه فيما خلب واهمل الدين، وكل هذا يراه الانسان - مع ايمانه القوي، وسره المرضي - من حب العاجله، ولعمري فطام النفس عنها شديد، ولكن الثواب على قدر المشقه والجزاء على قدر العمل

قال الشيخ فريد الدين كنج شکر

فريدا جاں ٹوں گھن دنل، تاں توں رتاؤنی سیوں مڑگ سواؤنی یتنہ جاں مھر یا تاں لڈیا

يعني اي ما خلقت الثقلين: الانس والجن الا للعباده، ولمعرفتي، لا لاحتياجي الهمم في الشطر الاول من البيت و الشطر الثاني يشير فيه فريد الدين كنج شکر الى اية الكريمة من سورة الذاريات

“ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ” -18

ويقوم الشاعر البنجابي العظيم

دیکھ فريدا جو جھیا، ڈاڑھی، ہوئی بخور آگا نیڑے آیا، پچھا رہیا دُور

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمة من سوره ال عمران

“ اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ” 19

فريدا اکتھیں دیکھ پئییاں، سُن سُن رنھے گن ساکھ پکندی آئی آ، ہور گریندی دن

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمة من سوره النحل: 15-16

“ وَالْقَى فِي الْاَرْضِ رَوْسِيْ اِنْ تَمِيْدَ بِكُمْ وَانْمُهْرَا وَسُبُلًا لِّلْعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۗ وَعَلَيْكُمْ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُوْنَ ” 20

17 -Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Issa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, Sunan al-Tirmidhi, Dar al-Salam for publication and distribution, Riyadh, Saudi Arabs, first edition, 1420 AH 4/344

18 -Al-Dhariyat: 56

19 -Al Imran: 190

20 -alnahla: 15-16

تتابع الايات التنبيه الى ادله اخرى لاثبات الذات الالهيه من حركه الكون وعالم النبات، والبحار، والجبال، وبدا بعالم النبات الذي يتسبب بانزال المطر من السماء، فقال سبحانه: {هو الذي انزل من السماء}. اي ان الذي خلق السموات والارض والانسان والانعام والدواب، هو الذي هيا ظروف الحياه للانسان بانزال المطر من السماء، فجعله عذبا زلالا يسوغ لكم شرابه، ولم يجعله ملحا اجاجا، واخرج به شجرا ترعون فيه انعامكم، وانبت به لكم زراعا وزيتونا ونخيلا واعنابا، ومن كل الثمرات على اختلاف اصنافها والوانها وطعومها وروائحها واشكالها، رزقا لكم تستطيعون به تحقيق قوام الحياه، والمراد بالشجر هنا: النبات مطلقا، سواء كان له ساق ام لا، كما نقل عن الزجاج، وهو حقيقه في الاول ويستعمل في الثاني بمعنى الكلا؛ لانه الذي يعلف. 21

{ان في ذلك لايه}. اي في ذلك المذكور كله من انزال الماء والانبيا لدلاله وحجه على انه لا اله الا الله، لقوم يتعظون ويتفكرون في تلك الادله؛ لانه لا مبدع ولا موجد لها غير الله الخالق الاحد، المستحق للتمجيد والعباده، ثم نبه الله تعالى على اياته الكونيه العظام، ممتنا بنعمه عليكم - قال الشيخ فريدالدين كنج شكر سواء كان صغيرا او كبيرا، اغفر لله في كل حاله امر الله بالتوبه، وهي فرض على الاعيان في كل الاحوال وكل الازمان. والتوبه المطلوبه هي التوبه البالغه في النصح والصدق، وهي كما ذكر النووي التي تستجمع ثلاثه امور: الاقلاع عن المعصيه، والندم على فعلها، والعزم على الا يعود الى مثلها ابدا كما في شعره

فريدالدين دهلبي صاحب سدايه، عجزه كوجت كره

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمه من سوره التحريم: 8

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ - 22

المراد فريد الدين كنج شكر في الشعر اي يا ايها الذين صدقوا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ارجعوا الى الله تعالى، وتوبوا اليه توبه خالصه صادقه جازمه تمحو ما قبلها من السيئات: وهي الندم بالقلب على ما مضى من الذنب، والاستغفار باللسان، والاقلاع بالبدن، والعزم على الا يعود، لعل الله ان يمحو سيئات اعمالكم التي اقترفتوها، ويدخلكم بساتين تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار، حين لا يعذب ولا يذل ولا يفضح الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، ولا يعذب ولا يذل الذين امنوا به واتبعوا شريعته، بل يكرمهم ويعزهم -

قال الشيخ فريدالدين كنج شكر من تواضع لله-تعالى-في الدنيا رفعه الله في الاخره

21 -Wahba, Al-Zuhaili, Al-Tafsir Al-Munir, House of Contemporary Thought, Beirut - Lebanon - 1991 AD, 14/98.

22 -altahrimu: 8

فرید ا خاک نہ بندھے، خاکوں جیڈ نہ کوئے
 جوئیدیاں پیراں تئے، مویاں اہر ہوئے
 فریدا کوکیندیاں، چانکیندیاں، مشیں ریندیاں نت
 جو فہطان و نجاہا، تے کت پھریں چت

23

عن ركب المصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى لمن تواضع في غير منقصه، وذل من غير مسكنه وانفق مالا جمعه في غير معصيه، ورحم اهل الذل والمسكنه، وخالط اهل الفقه والحكمه»²⁴
 طوبى لمن تواضع من غير منقصه، وذل في نفسه من غير مسكنه، وانفق مالا جمعه من غير معصيه، ورحم اهل الذل والمسكنه، وخالط اهل الفقه والحكمه، وطوبى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وانفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من قوله²⁵

قال الشيخ فريدالدين كنج شكر لم يخلق الله سبحانه وتعالى شيئاً في الدنيا بغير قصد كل شيء له غرض خلقه ما خلق الله ذلك المذكور من الشمس والقمر الا خلقا متلبسا بالحق الذي هو الحكمه البالغه، ولم يخلقه عبثا، بل له حكمه عظيمه في ذلك، وحجه بالغه قال الشيخ فريد الدين في شعره

فریدا اسپنیں بلی جگہیں، تھل ڈوگر بھو یوم
 اج فریدے کوڑا، تے کوہاں تھیو یوم²⁶

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمه من سوره يونس
 هُو الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ -27

الله ربكم هو الذي خلق السموات والارض، وجعل الشمس في النهار ضياء للكون، ومصدرا للحياه واشعاع الحراره الضروريه للحياه، في النبات والحيوان، وجعل القمر نورا في الليل يبدد الظلمات، وقدر مسيره في فلكه منازل او ذا منازل، ينزل كل ليله في واحد منها، وهي ثمانيه وعشرون منزلا معروفه لدى العرب، يرى القمر فيها بالابصار -

ان في ذلك كله لايات ودلائل داله على وجود الله ووحدايته وقدرته وحكمته، وعظمته، وكمال علمه، لقوم يتقون مخالفه سنن الله في التكوين، وسننه في التشريع، فسنة الكون الحفاظ على الصحه، من خالفها مرض، وسنة الحياه الاستقامه، من افسدها وخالفها، اساء لنفسه، وكل من لم يتق عقاب الله وسخطه وعذابه بارتكاب المعاصي ومخالفه السنن، عوقب على ذلك في الدنيا والاخره -

23 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, Mushtaq Bek Karner Lahore, p. 33

24 -altawadue walkhumul liabn 'abi aldunya>> (sa100)

25 -fawayid tamam>> (2/ 233):

26 - -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, 159

27 - Yunus: 5

وبیان الاوصاف المؤمنین العبادہ، والتقدیس مع الحمد، والطاعه والانقیاد، ثم ذکر اللہ تعالیٰ لہم اوصافا
اخری: ہی التہجد او قیام اللیل، والدعاء الخالص للہ، والانفاق فی وجوہ الخیر یقول الشاعر الصوفی

فريدا راتیں وڑیاں دُھکھ دُھکھ اٹھن پاس دھرگ جہاں دلخویا ، جہناں وڑنی آس²⁸

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمة من سوره السجده

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ²⁹

يعني ترفع جوانبهم عن اماكن النوم والراحه، يبادرون الى قیام اللیل تهنا نفوسهم بمناجاه ربهم، وتقرأ عینهم
وترتاح ضمائرهم بالعباده، ويدعون ربهم دعاء خالصا موقنين بالاجابه، خوفا من العقاب، وطمعا بالرحمه
وجزيل الثواب، وينفقون بعض اموالهم في سبل الخیر والبر ومرضاه اللہ، فيجمعون بين فعل القربات
الشخصيه والقربات الاجتماعيه۔

ان جزاء اولئك المؤمنین مفتوح وعظیم جدا، لا یعلم حقیقته غیر اللہ عز وجل، فلا یدري احد ما لہم من
النعم الذي لم تعلمه نفس ولا بشر ولا ملك. وهذه الكرامه انما هي لاعلى اهل الجنه منزلا، كما جاء مبينا في

صحيح مسلم

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ
الْحَكِّمِ ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، وَابْنُ ابِجَرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ
بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا، إِزَاهُ ابْنُ ابِجَرَ، قَالَ: « سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَذْنِي
أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلُهُ؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أَذْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَذْخَلَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ،
كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَانَهُمْ؟ فَيُقَالُ لَهُ: اتْرَضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيْتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيْتُ رَبِّ، فَيَقُولُ:
هَذَا لَكَ وَعَشْرَهُ امْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيْتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلُهُ؟
قَالَ: أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَحَتَمْتُ عَلِمَهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ
بَشَرٍ، قَالَ: وَمُصَدِّقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}،³⁰ الأيه

يقول الشاعر الصوفی

فريد میں بھلا واگ دا، مت میلی ہو جائے گیہلا روح نہ جانے ، سر بھی مٹی کھائے

31

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمة من سوره يونس

28 - King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 165

29 -Sajdah: 16

30 Al-Qushayri, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj, Sahih al-Muslim, Dar al-Salam for publication and distribution, Riyadh, Saudi Arabia, ed.: second, 1421 AH. Hadith No. 312(189) -

31 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p215

أَمَّا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِنَّ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا اتَّهَمْنَا لَمِيلًا أَوْ تَهَازَأَ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْنِيِّينَ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ -32

ضربه الله تعالى للحياه الدنيا في سرعه انقضائها وزوال بهجتها ونعيمها، وهو ان صفه الحياه الدنيا العجيبه كالنبات الذي اخرجه الله من الارض بماء المطر المنزل من السماء، فاذا هطل على الارض انبت نباتات شتى تشابكت واختلط بعضها ببعض، منها ما ياكله الناس من زروع وحبوب وثمار، على اختلاف انواعها واصنافها، ومنها ما تاكله الانعام من اقوات ومراع وغير ذلك افادت الايه ان الحياه الدنيا سريعه الزوال والانقضاء، وان معيشه الناس والانعام تعتمد على خيرات الارض، وان الانسان عاجز ضعيف امام قدره الله وسلطانه، وان مراد الله وامره بشيء كالعذاب والهلاك هو النافذ، وانه تعالى يبين الايات والامثال لمن يستخدم تفكيره وعقله فيها، فان عاقبه هذه الحياه الدنيا كعاقبه هذا النبات الذي تعلق الامال بالانتفاع به، فحين عظم الرجاء بالمنفعه وقع الياس منها. والمقصود من الايه الا يعتمد المرء على نعيم الدنيا بنحو دائم، والا يغتر بزخارفها، وينسى ما يجب عليه نحو الاخره، فيكون هو الخاسر خساره كبرى لا تعوض، اذ انه يكون من الذين خسروا الدنيا والاخره يقول الشاعر الصوفي كنج شكر

فريداشكر، كهتد، نوات، لولا، ماكيون، ماجه زوده سحى وسو مهيان ، رب نه مجن نده 33

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمه من سوره الرعد

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ -34

باتي ، دهوتي ، سلهي ، ستي آء نجه فريدار هي سن ييزي هتك دي ، كهتوري ، گزيه

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمه من سوره

الْهَٰكِمُ الثَّكَّافُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۚ ثُمَّ لَتَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ -35

«يحذر الله تعالى من ترك العمل الصالح والاستعداد للاخره، ويوبخ الذين تشغلهم المباهاه بكثرة المال والعدد عن طاعه الله، حتى يموتوا ويدفنوا في المقابر.

32 -Yunus: 24

33 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p202 ،

34 -alraedu: 28

35 -altakathur: 1-8

والتوبيخ عام يشمل التفاخر بكل شيء من الاموال والاولاد، والقبائل والعشائر، والسلطه والجاه، والرجال والاعوان، فهو يتضمن التفاخر بالنفس وهي العلوم والاخلاق الفاضله، والتفاخر بالبدن وهو الصحه والجمال، والتفاخر بالامور الخارجيه وهي المال والجاه والاعوان والاقرباء والاصدقاء.

2- لم يات في التنزيل ذكر المقابر الا في هذه السوره، وزيارتها من اعظم الدواء للقلب القاسي؛ لانها تذكر الموت والاخره. وذلك يحمل على قصر الامل، والزهد في الدنيا، وترك الرغبه فيها، كما تقدم في الاحاديث الثابته.

وجاء في الترمذي عن ابي هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. وراى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زياره القبور، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم: انما كره زياره القبور للنساء، لقله صبرهن، وكثره جزعهن»³⁶

قال الشاعر البنجابي الصوفي على الانسان النظر والتفكر والاستدلال بعجائب صنع السموات والارض، فهي ترشده الى الايمان الصحيح، اذ لا تصدر الا عن حي قيوم قدير غني عن العالمين؛ لان الايمان يجب ان يستند الى دليل يقيني يدل على تحققه ووجوده، لا الى التقليد او محض الوراثة

فريدا پخت کھولا، وان دکھ، برہ و چھاون لیف ایہ ہمارا جیونا، توں صاحب سچے ویکھ

37

وفي هذا البيت اشارا الشيخ فريد الدين الى ايه الكريمة من سوره ال عمران
الَّذِينَ يَدْكُرُونَ اللَّهَ فِيْمَا وَقَعُوا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطْلًا
سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ 38

يستحب لمن انتبه من نومه ان يمسح على وجهه، ويقرا هذه الايات العشر، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، كما ثبت في الصحيحين وغيرهما، ثم يصلي فرض الصبح وسنته او ما كتب له، فيجمع بين التفكير والعمل، وهو افضل العمل. اخرج ابو نصر الوائلي السجستاني الحافظ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر سوره ال عمران كل ليله .

قال الشاعر الشيخ فريد الدين كنج شكر سبب الهمز واللمز والترفع على الناس وازدراءهم هو المال وطول الامل، لان الغنى يورث الاعجاب والكبر، وعد المال من غير ضروره دليل على المتعه النفسيه والزخرفه الدينيه، والانشغال عن السعاده الباقيه، ولان المال يطول الامل، ويمني بالاماني البعيده، حتى اصبح لفرط غفله صاحب المال يحسب ان ماله يتركه خالدا في الدنيا

فريدا چارگوامياں ہنڈھ کے، چارگوامياں سم لیکھا رب مگلیا توں آؤں کیڑے کم

39

36 -Wahba, Al-Zuhaili, Al-Tafsir Al-Munir, 30/388

37 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p248

38 -Al Imran: 191

39 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 264

فریدا در دروازے جائے ، کیوڑ ٹھوگریاں ایہہ بندو سا ماریے ، ہم دوساں دا کیا حال

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي ايه الكريمه من سوره الهمزه
وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
٥ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقِ ٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقِ ٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ 40.

فریدا اِکناں آما اُگلا اِکناں ناہیں لُون اُگے گئے سِنجا ہسن ، چوٹاں کھاسی کون

41. وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي قول المشهور «انَّ الدُّنْيَا مَرْزَعَةُ الْآخِرَةِ»⁴²

دوہیں دیوے بکندیاں ، ملک جو بیٹھا آ گڑھ لیجا ، گھٹ لٹیا دیوڑے گیا بکھا

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الي سوره النجم “ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ”⁴³-
قال الشاعر الصوفي في الصفات المنافقين

فریدا کندھ مصل ، صوف گل ، دل کاتی ، گرووات باہر رستے چاننا ، دل اندھیاری رات

44. وفي هذا شعر التلميح القرآنيہ من سوره البقره

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٨ يُخَدِّعُونَ اللّٰهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ اِلَّا
انفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ١٠ فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ١١ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ١٢ وَاِذَا قِيلَ
لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ قَالُوا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١٣ اِلَّا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ 45-

هؤلاء هم الصنف الثالث من الناس، وقد وصف الله حال الذين كفروا في ايتين، وحال المنافقين في ثلاث
عشره ايه، نعى عليهم فيها خبثهم ومكرهم، وفضحهم، واستهزأ بهم، وتهكم بفعالهم، ودعاهم صما بكما عميا،
وضرب لهم الامثال، فهم اشد خطرا على الاسلام من الكفار صراحة.
ولا تقتصر اوصاف المنافقين على المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم فقط، بل في كل عصر اذا وجدت
صفاتهم.

واول هذه الصفات النطق بالايمان باللسان، وامتلاء القلب بالكفر والضلال. وكان عبد الله بن ابي بن سلول
زعيم المنافقين في عصر النبوه، وكان اكثر اصحابه من اليهود، وكانوا يدعون الايمان، فرد الله عليهم دعواهم،

40 - Al-Hamza: 1-9

41 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 294

42 -alraazi , 'abu eabd allh muhamad bin eumar ,mafatih alghayb , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut1420
ha (22/ 171):

43 -alnajma: 17

44 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 319

45 -Al-Baqara: 8-12

وانهم في الحقيقه ليسوا بمؤمنين، وان تظاهروا به، ولا شك انهم بهذا في صورته المخادعين لله، والله يعلم عنهم ذلك، فهم اشد ضررا من الكفار، ولهم في الاخره عذاب اليم بسبب كذبهم في دعواهم الايمان بالله واليوم الآخر.

ونظرا لقصور عقولهم تصوروا انهم يخدعون الله تعالى، وهو منزه عن ذلك، فانه لا يخفى عليه شيء، وهذا دليل على انهم لم يعرفوه، ولو عرفوه لعرفوا انه لا يخدع، وليس خداعهم الا وبالا عليهم، والله قادر على كشف امرهم للمسلمين. ومع كل ذلك يامر الله باجراء احكام الاسلام عليهم، كانه يخادعهم، على سبيل المشاكه والمحاكاه والمشابهه لفعالهم، وكان المسلمين حيث امتثلوا امر الله فيهم مخادعون لهم، من باب التشبيه والتمثيل، للاشاره الى ان المنافقين هم الخادعون المخدوعون.

والصحيح-كما قال ابن العربي-ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم واعرض عنهم لمصلحه تالف القلوب عليه، ومخافه من سوء مقاله الموجهه للتنفير، لئلا تنفر عنه القلوب، وقد اشار هو صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى،

فقال: «اخاف ان يتحدث الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه» وهذا كما كان يعطي الصدقه للمؤلفه قلوبهم، مع علمه بسوء اعتقادهم تالفا لهم.

قال الشاعر البنجابي الصوفي

بھے پئے تن کھیں ہوئے لوبھرت وچوں جاء جیوں پیسٹر دھات سدھ ہوئے 46

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الى سورة الرحمن

“ يُعْرِفُ الْهَاجِرِ مَوْنَ بِسِيئَتِهِمْ فَيُوْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ” 47.

فريدا سواى سرور ڈھونڈ لہے، جتھوں لہی تھ چھپڑ ڈھونڈیں کیا ہووے، چکڑا ڈبے تھ 48

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الى سورة التوبه “ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ” 119 - 49

فرح الدكتور حاكم بهذا النقل عن الشيخ عبد الرحمن المعلي؛

«فَرَحَ مَنْ وَجَدَ مَا يُوَافِقُ هَوَاهُ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ شَرْعًا، فَإِنَّ الْعِبَادَ الصَّادِقِينَ مُطَالِبُونَ بِتَرْكِ هَوَاهُمْ لَا الْبَحْثَ عَمَّا يُوَافِقُهَا مِنْ زَلَّاتِ الْعُلَمَاءِ وَهَفَوَاتِهِمْ، وَكَلَامِ الْمَعْلِيِّ هَذَا هَفْوَةٌ وَزَلَّةٌ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ ذَلِكَ مِنْ أَوْجِهٍ خَمْسَةٍ، وَإِنَّ لَهُ كَلَامًا آخَرَ مُخَالَفًا لِهَذَا وَافِقًا فِيهِ أَهْلَ السُّنَنِ»⁵⁰

46 -.King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 431

47 -alrahman: 41

48 -.King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 431

49 -altawbati: 119

50 -eabd aleaziz bin rays alrayis , al'iimamat aleuzmaa -tasilat 'ahl alsunat alsalafiyn walradi ealaa alshubhat almukhalifin ,dar albarazii - suria , 1437 hi ,sa396 -

قال الشاعر الصوفي

فریدا جنہیں کمتیں نہ گن ، تے کمزے وسار
مت شرمندہ جھویں ، سائیں دے دربار⁵¹

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين الى سورة الحديد

أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ⁵²

المقصود الاصيلي من الايه الاولى تحقير حال الدنيا، وتعظيم حال الاخره، لذا وصف الله تعالى الدنيا بخمس صفات: انها لعب وهو فعل الصبيان الذين يتعبون انفسهم جدا، ثم تنقضي متاعهم من غير فائده، وانها لهو وهو فعل الشبان، ولا يبقى غالبا بعده الا الحسره، وانها زينه وهذا داب النساء وهو تكميل الناقص، وتفاجر بين اهلها بالصفات الفانيه الزائله، وهو اما التفاجر بالنسب، او التفاجر بالقدره الماديه والقوه الجسديه والاتباع والمنصب، وكلها ذاهبه، وانها تكاثر في الاموال والاولاد –
قال الشاعر الصوفي في انسان وحيوان وموجودات ومصنوعات و {من} لتغليب العقلاء-

چل چل کھیاں پتکھیاں ، جھیں وسائے تل
فریدا سر بھریا بھی چلے ، تھکے کنول اکل⁵³

وفي هذا البيت اشار الشيخ فريد الدين كنج شكر الى سورة الرحمن

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ⁵⁴ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

اي جميع من على الارض من الناس والحيوانات، وكذلك اهل السموات الا من شاء الله، سيفنون ويموتون، وتنتهي حياتهم جميعا، ولا يبقى الا ذات الله سبحانه ذو العظمه والكبرياء، والافضال والاكرام الذي يكرم به المخلصين من عباده، وهذه الصفه (صفه الجلال والاكرام) من عظيم صفات الله، واعظم النعمه مجيء وقت الجزاء عقب ذلك،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن انس: «الظلوا بيا ذا الجلال والاكرام» اي الزموا ذلك في الدعاء، ومر صلى الله عليه وسلم برجل، وهو يصلي ويقول: يا ذا الجلال والاكرام، فقال: «قد استجيب لك».

وفي الدعاء الماثور: يا حي يا قيوم، يا بديع السموات والارض، يا ذا الجلال والاكرام، لا اله الا انت، برحمتك نستغيث، اصلح لنا شاننا كله، ولا تكلنا الى انفسنا طرفه عين، ولا الى احد من خلقك -

51 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 378

52 - alhadidi: 20

53 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 421

54 -alrahman: 26-27

يقلد الناس في العاده قادتهم وكبراءهم، وقد اتبع قوم نوح رؤساءهم واغنياءهم الذين لم يزدهم كفرهم واموالهم واولادهم الا ضلالا في الدنيا وهلاكا في الآخرة؛ ومكروا مكرًا عظيمًا بصرف الناس الاتباع عن الدين والايمان، وباغراء السفله على قتل نوح عليه السلام قال الشاعر الصوفي

فرید اٹ سر ہانے، بھومیں سون، کیرا لویو ماس کیتڑیاں جگ واپرے، اکت پیاں پاس

55_

مَّا خَطِيئَتُهُمْ اَعْرَفُوا فَاَدْخَلُوا نَارًا اَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللّٰهِ نَصْرًا-56

بے نماز کٹیا، ایہہ نہ بھلی ریت کبھی چل نہ آیا، نئے وقت مسیت
اٹھ فریدا وضو ساز، صبح نماز گزار جو سر سائیں نہ نویں، سو سر کپ اتار

جو سر سائیں نہ نویں، سو سر کچھ کائیں گئے پٹھ جلائے، مالک سنہ ر تھارے

57_

قال الشاعر اي: اقم الصلاة المعروفه، ذات الركعات وذات التهجد، وذات الركوع، وذات التلاوه، وذات الاذكار والقيام والركوع والسجود، المبتداه بالتكبير والمختتمه بالتسليم واقامه الصلاه هو الاتيان بها في اوقاتها، باركانها وشرائطها وواجباتها وادابها، فمن اخرها عن وقتها، او لم يطمئن فيها، او صنع فيها ما لا يجوز ان يصنعه، لم يقم الصلاه و في التلميح هذه الايه الكريمة من سوره البقره

وَاقِيْبُوا الصَّلٰوةَ وَاَتُوا الرُّكُوْعَ وَاَرْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِيْنَ -58

ذكر الله تعالى الصلاه في عشرات الايات في القران الكريم، وجاءت الاحاديث مؤكده وجوبها واهميتها، ومبينه انها الفارق بين المسلم وغير المسلم، وانها من صفات المؤمنين المتقين، وانه لا يجوز التفریط بها لا في الاقامه ولا في السفر، ولا في حاله السلم ولا في حاله الحرب، ولا في حاله الصحه ولا في حاله المرض، وان تركها والتكاسل عنها من صفات المنافقين، وكانت الوصيه بها من اخر ما اوصى به رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وهي اول ما يسأل عنه العبد يوم قدومه على ربه. والصلاه بعد هذا تزكيه للنفس، وصله للعبد بربه، وتذكير مستمر له بعبوديته لله وبمعاني كلمه التوحيد، وهي صقل لروحه، وغسل لادرائها واوساخها، وهي قره عين المسلم، اليها يفزع اذا ضاق الصدر وادلهمت الخطوب، كما كان يفعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وهي التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر؛ لما فيها من قراءه القران وتسبيح الله وذكره وتمجيده، وما لهذا كله

55 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p 424

56 -nuha: 25

57 -King Shukar, Fariduddin Masood, Divan Farid Ganj Shukar, p520

58 -Al-Baqara: 43-44

من تذكير للعبد ووقايه له من المخالفه والعصيان. ويكفي هنا ان نذكر بعض النصوص من القران والسنة النبويه في بيان اهميه الصلاه وعظيم اثرها –



This work is licensed under an [Attribution-ShareAlike 4.0 International \(CC BY-SA 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)